

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (3) | الإيمان بالله

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض

والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:00:01](#)

والله ذو الفضل العظيم مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم في

برنامج حلاوة الايمان. وضيفنا الدائم الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل الاستاذ الجامعي بوزارة التعليم العالي وعضو التوعية

الاسلامية بالحج حياكم الله شيخنا الكريم الله يحييكم ويبارك فيكم ويحيي اخواني واخواتي - [00:00:40](#)

من المشاهدين والمشاهدات واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا موفقا. اللهم امين. ينفع الله فيه الجميع وان يزيقنا وايهم

حلاوة الايمان. اللهم امين. ويعلي فيه مقاماتنا ودرجاتنا عنده سبحانه لنا ولكم. اللهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين

اجمعين. اللهم امين. اللهم امين. شيخنا الكريم - [00:01:13](#)

آآ لعله يعني مما يتبادر الى الذهن مباشرة عند الحديث آآ عن الايمان حديث جبريل العظيم. آآ عندما ذكر فيه النبي صلى الله عليه

اركان الايمان نريد ان نتحدث في هذه الحلقة على اول ركن من اركان الايمان. آآ وكيف يكون لمثل هذه الاركان تأثير كبير ليس على

حلاوة الايمان - [00:01:36](#)

بل على قيام الايمان آآ بمجمله. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

ومن سار على نهجه واقتفى اثره يسلم تسليما كثيرا - [00:02:00](#)

الايمان بالله هو قاعدة الايمان. الله اكبر. وهو اساسها الذي يبنى الايمان وهو الاصول واكد الاركان الايمان بالله ان تؤمن به ربا

خالقا رازقا ملكة مدبرة ان تؤمن به معبودا لا تعبدوا غيره - [00:02:17](#)

لا تصلي لغيره لا تذبح لغيره. لا ترجو غيره لا تدعو غيره لا يتعلق قلبك في عبادة الا به ان تؤمن بما تعرف الله به الينا من اسمائه

الحسنى وصفاته العلى. الله اكبر. مشمول هذه كلها هو الايمان بالله. الله - [00:02:44](#)

الايمان بالملائكة ملائكة من؟ ملائكة الله الايمان بالرسول رسل من اصول الملوك. رسل القبائل رسل الله. الله. الايمان بالكتب كتب من؟

كلام الله الذي تكلم به وانزله على عباده. الايمان بالقدر - [00:03:02](#)

قدر من؟ القدر الذي كتبه الله قضاه على خلقه الايمان باليوم الآخر الذي جعله الله دارا ابدية مستقرة مستمرة بعد دار الدنيا اذا كلها

مرتبطة بالايمان بالله. والايمان بالله هو - [00:03:19](#)

انواع التوحيد الثلاثة توحيد الله في ربوبيته انه الرب وحده الخالق وحده المالك المدبر الصانع وحده الذي خلق الخلق ووجب عليهم

ان هذا المعنى لاحظ في آيات كثيرة من القرآن يستدل سبحانه بربوبيته على استحقاقه للعبادة. الله اكبر. ولئن - [00:03:36](#)

رسالتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افلا تتقون؟ النبي عليه الصلاة والسلام كما ثبت

في الصحيح لقي الحصين والد عمران رضي الله عنه وكان مشركا - [00:03:58](#)

وقال يا حسين كم تعبد قال يا رسول الله قال اعبد ستة الهة خمسة في الارض وواحد في السر. الله. قال من الذي الذي ترجوه في

سراءك وضرائك في نفعلك وفي شرك. الله اكبر. قال الذي في السماء. قال اذا فافرده في العبادة. قال لبيك يا رسول الله. الله اكبر. لان

هذا استدلال بربوبية الله على استحقاقه للعبادة. جميل. بماذا بعث الله الرسل؟ بعثهم ليعبد الله وحده ولهذا اهمية الايمان بالله في توحيد الالهية انه لاجله بعث الله الرسل ولاجله انزل الله الكتب. ولاجله خلقنا الله معاشر الخلق انسا وجن من المكلفين. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعبدون. لا لاجله اقام - 00:04:41

الله الدنيا والاخرة. فالدنيا دار عمل بالايمان والاخرة دار جزاء وثواب عليه من عمل بالايمان استحق حسن الثناء والجزاء. من لم يعمل به استحق العقاب والجزاء على عدم ايمانه. لاجله - 00:05:09

شرع الله الجهاد في سبيل الله. ترى الجهاد لم يشرع حتى ترق وتسفك الدماء وتنتهك الحرمات وتؤخذ الاموال وتوطأ البلدان لا. شرع الجهاد لاجل هذا المعنى للايمان بالله. الله. لما جاءت جيوش المسلمين الى بلاد فارس والعراق - 00:05:26

وما كان بينهما فارقا سياسيا كما الان واحدة عليها الفرس سأل قائد جيوش الفرس ربيعة ابن حراش والمغيرة رضي الله عنهم ما الذي جاء بكم؟ وكنتم وكنتم وعدد مثالب العرب - 00:05:47

فاجابوه بكلمة دلت على معنى. الله. الايمان ومعنى الجهاد. قال جننا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد الا واحد. الله. فهذا الايمان بالله حقيقة. الايمان بالله عمران للدنيا بالتوحيد - 00:06:02

وجزاؤها عند الله عز وجل بعوال الجنان والرضاء التام الذي لا غضب ولا نقص معه. الايمان بالله هو الذي لاجله خلقنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق - 00:06:21

ذو القوة المتين لاحظ هو الرزاق انفراده بالرزق سبحانه انفراده بالقوة ففيها معنى توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. هم. اللذان يستلزمان ويدلان على توحيد الله في الالهية والعبادة والخضوع له وحده عبادة دون غيره سبحانه وتعالى. جميل. طيب يا شيخ اه اه اشرت الى يعني ما يتضمنه الايمان بالله عز وجل ذكرت - 00:06:40

الايمان بالاسماء آآ والصفات كيف يمكن ان ان يكون هذا الايمان؟ آآ الايمان بالله مندرج تحته التوحيد الثلاث التي استقرأت. جميل. من اين استقرئت من كلام الله في القرآن ومن حديث النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البيان ومن هديه ودله - 00:07:06

فهذه المصادر هي التي دلت لنا على انواع التوحيد الثلاث. جميل. ربوبية الله انه الرب الخالق الذي خلقنا ورزقنا واحيانا وهو يمينتنا وهو الذي يكلؤنا. كذلك هذا الرب تعرف الينا باسماء وصفات. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يقول عليه الصلاة - 00:07:28

حديث ابي هريرة في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة الله تعرف الينا باسمائه. وتعرف الينا بصفاته وافعاله. الله. اخبرنا انه استوى على عرشه بعدما خلق السماوات والارض. اخبرنا بانه علي - 00:07:48

اعلى وبانه عظيم وبانه حي. وانه قيوم وانه لا تأخذه سنة ولا نوم. عرفه بنا من؟ اعرف الخلق به من يا ترى اعرف الخلق بالله نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فعرفنا على اسماء الله وعلى صفاته. تأمل معي سلمك الله لما جاءت عائشة رضي الله عنها في اليوم -

00:08:06

الفضيل في ايام العشر من رمضان والعشر الاخير. قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها. الله. قال يا عائش رخم لها عليه الصلاة والسلام. قلوا اللهم انك عفو - 00:08:29

من اسماء الله انه عفو وهو العفو الغفور الغفور. اللهم انك عفو تحب العفو هذه صفته تحب العفو فاعف عني فهذا هو الايمان باسماء الله وصفاته. ومداره على ثلاثة اسس - 00:08:47

الاساس الاول التوقيف. فلا نسمي الله ولا نصفه الا بما سمى به نفسه وصف به نفسه. او سماه به رسوله ووصفه به رسوله الاساس الثاني عدم مماثلة لا احد يماثل الله لا في اسمائه ولا في صفاته - 00:09:04

انا حي وانت حي. هالحياتنا كحياة الله؟ ابدأ. اذا كانت حياتي وحياتك تختلف عن حياة الشمس والقمر فكيف حياة الله جل وعلا وهكذا في سائر الصفات. عدم العلم بالكيفية لا نعلم كيفية صفات الله ولا كيفية اسماءه لاننا لا نعلم اصلا كيفية ذاته - 00:09:20

الله اكبر. توحيد الاسماء والصفات هو ايمان من العبد بما سمى الله به نفسه او سماه به رسوله وبما وصف الله به نفسه او وصفه به

رسوله. لا نحرف ونغير المعاني - 00:09:40

لا نكيف نقول كيفية اسمي كذا وكيفية صفتي كذا وكيفية ذاتي كذا لا نعطل لا نفرغ الله عن هذه الاسماء والصفات. لا نمثل الله عز وجل بخلقه او نمثل المخلوق ايا كان عظمته في الخالق جل وعلا. جميل. هذا هو - 00:09:57

ومجمل توحيد الاسماء والصفات الذي هو احد اركان الايمان بالله. جميل جدا. طيب شيخنا الحديث هذا وهذا التأصيل عندما يدركه المؤمن ما هي الثمرات التي يجدها من من هذا الايمان حتى يعيش حلاوة الايمان - 00:10:17

اعظم الثمرة انه يحقق لله التوحيد. الله ويعمر دنياه بتوحيد الله ولا يعمره صرف حق الله لغيره عرف ان الذي يرزق هو الله ما طلب الرزق الا من الله. الله. عرف ان الذي يذبح له هو الله ما ذبح لغير الله. عرف ان الذي يخشى - 00:10:34

ويضرك وينفعك هو الله اذا لم يخشى من غيره. تأمل معي في حديث طارق بن شهاب وهذي فيها قصة ان النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي ذكر انه مر رجلان على قوم لهم صنم - 00:10:54

يعظمونه ويعبدونه ويرجونه ويخافونه لا يجوز له احد لا يتعدى احد حتى يقرب يقرب قربان لمن؟ لهذا الصلاة. فقالوا لاحدهما قرب قال ما كنت اقرب الا لله ما لقربان الا لله. هددوه - 00:11:08

ابى الا ان يستمسك بدينه وبايمانه ان لا يقرب قربانا الا لله قال عليه الصلاة والسلام فقتلوه اين ذهب عذبه وقتلوه. فادخله الله الجنة. الله اكبر. لانه صبر على توحيد الله ولم يزايد عليه. الله. ولم يساوم عليه في زمن - 00:11:30

المساومة في الثوابت في العقائد وفي دين الله مستساغة عند الناس وهذا بالمناسبة اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام. جميل. في انه يقع في اخر الزمان. واني في زماننا اعادنا الله واياكم اللهم امين. يقول صلى الله عليه وسلم حديث الصحيح وليمرن الرجل - 00:11:51

على قبر اخيه فيتمرغ يقول يا ليتني مكانك ما به الا البلاء في الدين. لما؟ لان الرجل يمسي مؤمنا يصبح مؤمن ويمسي كافر يبيع دينه بعرض يسير زائل من الدنيا اي ساوم وزايد على - 00:12:12

عقيدتي حتى لم يبالي بها. لضعف الايمان بالله هذا ابتلوه ما تمر حتى تقرب قال ما اقرب لله فقتلوه فادخله الله الجنة. الله اكبر. في زمن الدجال وما اراه عنا ببعيد - 00:12:31

فبيتلني الناس. قال عليه الصلاة والسلام فمن ادركه منكم فليأمن عني. فمن اتاه فليغمض عينيه وليأمن ناره فانه يعني ما يزايد على ايمانه ما يتنازل عن دينه وعقيدته بربه جل وعلا. ايماننا وتوحيدنا وعبودية - 00:12:46

انما يستمسك. القول الثاني حديث طارق بن شهاب قرب. قال ما عندي ما اقرب قالوا قرب ولو شيئا قليلا قال ما قالوا قرب ولو ذبابا. قال بس ذباب ابرك الساعات. فقرب ذبابا لهذا. هم. الميت مختار - 00:13:05

لهذا الصنم طائعا مستهينا بالذباب. الله. مستهينا بحقارة هذا القربان. فتركوه فمات فادخله الله النار. حقارة هذا الشيء استحقر الذباب فذبحه لغير الله. الله. لهذا الصنم راضيا مختارا فكان جزاؤه ان الله ادخله النار لانه - 00:13:25

قل بتوحيده ربه لانه لا يذبح الا لمن؟ الا لله. وان صلاتي نسكي. ونسكي ذبيحتي ياية كل حياتي ومماتي اي ما يكون بعد موتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. الله اكبر. كيف ومن المسلمين - 00:13:49

ممن يقرأ القرآن ويحفظه ممن يصلي يذبح ذباجة بطة يذبح عجلا خروفا لغير الله عز وجل من الاولياء والصالحين من السادات ومن غيرهم. اين هذا عن الايمان بالله؟ الايمان بالله افراد لله بربوبيته. وافراد لله بعبادته - 00:14:09

الا فلا تكون له الا له وحده الم يقل جل وعلا القدس الذي رواه عنه النبي عليه الصلاة والسلام. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري ايا كان العمل. تركته. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. الله اكبر. الرياء - 00:14:34

لا يسلم منه الا من سلم الله عز وجل منه المؤمن وهو الشرك الخفي. يقول الله جل وعلا يوم القيامة للمرائين اذهبوا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم ترءونوه في الدنيا - 00:14:56

التوحيد مبناه على الايمان بالله. جميل يا شيخ هذه هذه الثمرات يعني آآ ليست آآ لا يجنيها الانسان فحسب بل تكون لها تأثير حتى

في حياته يعني موضوع الاختيارات مثل ما حصل مثلا في في حديث الذي ذكرته وهذا قرب وهذا اختار ان يقرب ولو شيئا يسيرا يعني ما - [00:15:11](#)

كان لهم الخير. آآ لها تأثير حتى في سلوك المؤمن عمليا ليست القضية قضية بس آآ يعني فهم معنى دون ان يكون لها تطبيقات في حياته ولهذا الايمان عند المسلمين عند اهل السنة ايمان له اثر. جميل. ايمان له عمل. ايمان ينتج قولاً. فقولك - [00:15:32](#) وفعلك علامة على ما قام في قلبك من الايمان. وليس الايمان مجرد مثاليات صورة ذهنية في القلب. صورة ذهنية في العقل. ليس لها تطبيق في الواقع. هذا ليس عندنا اهل الاسلام. جميل. شرع الله لنا الاعمال مع الايمان. جميل. وانا هذا الذي اريد ان اعرف - [00:15:52](#)

ما الذي يناقض هذا الايمان؟ يعني الان اه بعضهم قد يعني تساهل في في هذه القضية اه جهلا منه باهميتها فوصل الى قد تكون مخالفة لاصل هذا الايمان. احسنت. هذا السؤال جوهري تبين به الايمان. جميل. لتعرف الايمان اعرف ما يضاده - [00:16:09](#) ما يضاده وما يناقضه. جميل. الم يقل ابراهيم عليه السلام رب اجنبي وبني ان نعبد الاصنام؟ لانها تناقض الايمان. الله. حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون النبي عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقاعه فمعرفة الشر - [00:16:29](#) ومعرفتي المنكر مهمة حتى يتبين الحق عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه يناقض الايمان الكفر يناقض الايمان الشرك يناقض الايمان النفاق يناقض الايمان بالربوبية اللحد - [00:16:47](#) انكار الرب الخالق الصانع جل وعلا. وترى اللحد بالمناسبة ما هو بحديث. وانا قديم قدم الشر في بني ادم الملاحظة منكرون وجود الله عز وجل كانوا يستمعون قديما بالدهرية. هم. لان الله يقول وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا - [00:17:08](#) وما يملكنا الا الدهر. مم وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون هؤلاء الدهرية كانوا يسمونها بالطبائعية نسبوا الحياة والخير الى الطبيعة والموت الى الطبيعة اصبحوا في زماننا الملاحظة. او تقمصتها الشيوعية المعاصرة. شيوعية ستالين واثارها ما على من بعدها - [00:17:34](#)

هذا اللحد. اللحد في الاسماء والصفات ايضا. كيف اللحد في اسماء اسماء الله وصفاته؟ يسمى باسماء الله الخاصة به المخلوقين. هم. يصف المخلوقين بصفات يصف الله بصفة المخلوقين هذا اللحد - [00:17:54](#) ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدونه في اسمائه من سمع الله باسم لم يسم به نفسه هذا اللحد. من سمى الله بالاب الله ليس ابا لانه لا والد لم يلد ولم يولد ولم يولد. من سمى الله بالقديم - [00:18:08](#) الله ليس من الاسماء القديمة هو اسمائه الاول والاخر. من سمى الله جل وعلا بعلة الافلاك والعلة الفاعلة كما عند الفلاسفة. ليس من اسماء الله هذا اللحد باسماء النبي والحاكم في صفات الله بالتعطيل بالتحريف - [00:18:24](#) التأويل عدم استشعار معانيها. علمت ان الله جل وعلا يراك. اذا لا يراك على ما يكره وعلى ما يغضب منك ان يراك عليه هذا نجده في انفسنا لكن بعض الناس يستهين به. علمت ان الله سميع فلا يسمع منك الا ما يحب. جميل - [00:18:39](#) اللحد في عدم الاستقامة على دين رسول الله يشكك فيه النبي عليه الصلاة والسلام. بانواع الشبهات وهذا راجع سوقها ممن تلقاها عن مم. عن الشرق او الغرب. نبيك هذا ما جعله بهذه المثابة الا ربك. الله اكبر. لان النبوة في - [00:19:01](#) اصطفاء واختيار. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. ولهذا اختار الله لنا محمد بن عبد الله نبي يدلنا اليه. ويقرنا الى مرضاته ويباعدون عن اسباب غضبه كان النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه والنار موقدة ولن - [00:19:20](#) الفراش يطيح فيها قال انا حاجزكم عن النار كما تحجزون الفراش مم عن النار لماذا؟ باتباعه بالايمان لكن احيانا النزغات الشيطانية والنفسية والاهوائية والمآرب الاخرى ربما ترتفع فتورث في او جحدا وهي كلها من من دركات ليست من اللحد وبضدها تتميز الاشياء - [00:19:40](#)

ايها الاشياء. الله يعطيك العافية. شكرا جزيلاً لك شيخنا الكريم. ولكم الشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام. انتهت حلقتنا. وما زال برنامجنا مستمرا التقيكم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:07](#)

سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذي حين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من

يشاء - 00:20:22